**دراسة الحالة 9**

**مشاركة إحدى الجماعات في توثيق المعارف التقليدية في الفِلبين**

في الفترة بين عامي 2003 و2004، قامت جماعة سوبانين (Subanen) في شبه جزيرة زامبوانغا (Zamboanga)، في مينداناو الغربية في الفلبين، بتوثيق معارفها الأصلية المتعلقة بالنباتات المحلية والتي تُعتبر قيّمة لأغراض طبية وزراعية واقتصادية ودينية.

وقد أخذ التنوّع النباتي في المنطقة يتراجع بسبب النمو السكاني والتغيّر المناخي. وقد أقرّ شيوخ الجماعة وكبارها بأنه مع تراجع التنوّع النباتي، تتراجع أيضاً المعرفة بشأن النباتات. وأدركوا أن المعارف الأصلية لم تعد تُنقل وقد تضمحلّ إلى الأبد في نهاية المطاف.

ولهذا السبب، التمس قادة جماعة سوبانين المساعدة من منظمات متخصصة لتزويدهم بالمهارات المطلوبة لتوثيق هذه المعارف الأصلية بأنفسهم، على أن يؤدي خبراء خارجيون دور الميسّرين. وقدّم شيوخ الجماعة المعلومات التي وثّقها شباب الجماعة المتعلم.

ووُضعت الوثائق الناتجة عن هذه العملية في نسق متعدّد الوسائط وفي مواد تعليمية رائجة أخرى باللغة الإنكليزية، مع ترجمة إلى لغة سوبانين. وسُجّلت هذه المواد رسمياً في مكتب حقوق النشر الحكومي، لضمان احترام حقوق الملكية الفكرية للجماعة المعنية. ويستخدم المنهج التعليمي المجتمعي حالياً هذه المواد لإطلاع تلاميذ المدارس على ثقافتهم، وهي تُستخدم أيضاً في مناهج مخصّصة للراشدين الذي يودّون تعلّم القراءة والكتابة بلغة أجدادهم.

**لمزيد من المعلومات، انظر:**

* <http://www.unesco.org/culture/ich/index.php?pg=00261>
* <http://www.ifad.org/english/indigenous/pub/documents/Indigeknowledge.pdf>